ديوان السليمانيات

(مجموعة شعرية)

الغيرة غير القاتلة

نحو شعر عربي أصيل وهادف وبناء وجاد ومحترم

شعر

أحمد علي سليمان عبد الرحيم

جميع الحقوق محفوظة

الغيرة غير القاتلة!

(ينبغي أن تقدِّرَ المرأة غيْرة زوجها عليها ولتتذكر أسماء!)

ديوان: (السليمانيات)

شعر / أحمد علي سليمان عبد الرحيم

(شاعر أهل الصعيد)

جميع الحقوق محفوظة

فذكرتُ غيْرة الزبير

(إن موقف أسماء بنت أبي بكر الصديق – رضي الله عنهما – مع النبي – صلى الله عليه وسلم – عندما أناخ لها الناقة ليُردفها عليها رحمة بها ، ليثبت لنا كيف كانت أسماء حريصة على تقدير مدى الغيرة عند زوجها الزبير بن العوام – رضي الله عنه -. وكم عشنا مواقف تُشبه هذا الموقف فلم تُقدّر الأغلبية الساحقة من النساء في زماننا هذا غيرة أزواجهن عليهن! فكم من امرأة تتحدث إلى الرجال من غير محارمها بغير الضرورة! وكم من ذاهبة للتداوي عند الأطباء مع وجود الطبيبات ولغير الضرورة! وكم من ناشرة صُورُها يمنة ويسرة عند المحارم وهو حرام ، فضلاً عن الأجانب من غير محارمها وهو أشد حرمة! وكم من مختلطة بالرجال مزاحمة لهم في الشوارع والطرقات بلا داع ولا مبرر. وكم من متبسطة في خضوعها بالقول لدرجة أدنى من الإسفاف ولا زاجر ولا رادع. وإن روجعت الواحدة منهن في شيء من ذلك لهاجت وماجت وأرغت وأزبدت بدلاً من أن تستغفر الله تعالى وتتوب إليه وتعزم على أن لا تعود وتندم على ما فرطت في جنب الله! وفي صحيح البخاري - باب النكاح – فصل الغيرة ما نصه: (حديث مرفوع) حَدَّثَنَا مَحْمُودٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَتْ: (تَزَوَّجَنِي الزُّبَيْرُ وَمَا لَهُ فِي الْأَرْضِ مِنْ مَالٍ وَلَا مَمْلُوكٍ وَلَا شَيْءٍ غَيْرَ نَاضِحٍ وَغَيْرَ فَرَسِهِ ، فَكُنْتُ أَعْلِفُ فَرَسَهُ وَأَسْتَقِي الْمَاءَ وَأَخْرِزُ غَرْبَهُ وَأَعْجِنُ ، وَلَمْ أَكُنْ أُحْسِنُ أَخْبِزُ ، وَكَانَ يَخْبِزُ جَارَاتٌ لِي مِنْ الْأَنْصَارِ وَكُنَّ نِسْوَةَ صِدْقٍ وَكُنْتُ أَنْقُلُ النَّوَى مِنْ أَرْضِ الزُّبَيْرِ الَّتِي أَقْطَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَأْسِي وَهِيَ مِنِّي عَلَى ثُلُثَيْ ، فَرْسَخٍ ، فَجِئْتُ يَوْمًا وَالنَّوَى عَلَى رَأْسِي ، فَلَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ الْأَنْصَارِ ، فَدَعَانِي ، ثُمَّ قَالَ: إِخْ إِخْ ، لِيَحْمِلَنِي خَلْفَهُ فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسِيرَ مَعَ الرِّجَالِ وَذَكَرْتُ الزُّبَيْرَ وَغَيْرَتَهُ وَكَانَ أَغْيَرَ النَّاسِ ، فَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي قَدِ اسْتَحْيَيْتُ ، فَمَضَى فَجِئْتُ الزُّبَيْرَ ، فَقُلْتُ: لَقِيَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى رَأْسِي النَّوَى وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَأَنَاخَ لِأَرْكَبَ فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ وَعَرَفْتُ غَيْرَتَكَ ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَحَمْلُكِ النَّوَى كَانَ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ رُكُوبِكِ مَعَهُ ، قَالَتْ: حَتَّى أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَ ذَلِكَ بِخَادِمٍ يَكْفِينِي سِيَاسَةَ الْفَرَسِ فَكَأَنَّمَا أَعْتَقَنِي). وفي معرض الحديث عن الغيرة على الزوجة يقول الأستاذ حسن كامل إبراهيم ما نصه: عندما يكره الإنسان أن يشاركه غيره في حقه ، عندئذ نقول: إن هذا الإنسان يغار من غيره ، لذلك فالغيرة تغيّر يحصل في الإنسان بسبب ما يلحقه. وترتبط الغيرة دائماً بالمرأة ، وبخاصة غيرة الزوج على زوجته ، وغيرة الزوجة على زوجها ، وفيما يتعلق

بغيرة الزوج على زوجته ، فإنها تعني منعه لها عن التعلق بأجنبي بنظر أو حديث أو غير ذلك. وسنحاول هنا التعرف على بعض النماذج التي نتبين منها مدى غيرة الرجل على زوجته ، فهذا سعد بن عبادة - رضي الله عنه - يقول: لو رأيت رجلاً مع امرأتي لضربته بالسيف غير مصفح فبلغ ذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقال: (تعجبون من غيرة سعد؟ والله لأنا أغير منه ، والله أغير مني. ومن أجل غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، ولا أحد أحب إليه العذر من الله ومن أجل ذلك بعث المبشرين والمنذرين ، ولا أحد أحب إليه المدحة من الله ، ومن أجل ذلك وعد الله الغيورين الجنة. وهذا هو الزبير بن العوام يضرب لنا أروع الأمثلة على غيرة الزوج على زوجته. ومن حديث أسماء الذي أوردناه آنفا نستدل من الصورتين السابقتين أن المسلم يغار على زوجته غيرة عظيمة ، فرسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهؤلاء الصحابة - رضي الله عنهم - أجمعين يضربون لنا أروع الأمثلة على الغيرة ، أعني غيرة الزوج على زوجته ، وتلك القدوة والأسوة الحسنة على كل مسلم الاقتداء بها في حياته ، ولكن المشاهد أن الغيرة قلت لأسباب كثيرة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: أن الرجل انشغل كثيراً عن أهله بعمله وأعبائه اليومية ، فلم يعد يسأل عن أهله باستمرار ، ووسائل الإعلام سمحت لكثير من العادات والتقاليد الغربية على مجتمعاتنا تتسرب إلينا مما جعل قلة من الأزواج يستهينون بمسألة الغيرة على زوجاتهم ، وكذلك الإقبال على ملذات الحياة الدنيا لدرجة الإسراف مما جعل تلك القلة بسبب شرهها للدنيا لا تقيم وزناً للغيرة. وأتمنى أن تتعلم تلك القلة من هذه النماذج السابقة وغيرها كثير ، وتعود إلى صدورهم مرة أخرى على نحو قوى ، فيغارون على زوجاتهم. ومن الضروري التنبيه على أن للغيرة حدوداً ، فالغيرة الزائدة عن الحد قد تنقلب نقمة على صاحبها ، أقصد أن الغيرة قد تتحول إلى شك من الزوج في سلوكيات زوجته لدرجة أنه قد يتهمها بالخيانة الزوجية ، فنحن هنا ندعو تلك القلة إلى الغيرة على زوجاتهم على نحو ما تفعل الأغلبية من أزواج المسلمين ، وذلك لا يعني أننا ندعو الجميع إلى الغيرة المفرطة التي قد تنقلب إلى الضد فتؤدي إلى انهيار الأسرة ، لا ، بل ندعو إلى الغيرة العاقلة الملتزمة ، ولنا في رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وصحابته الأسوة الحسنة.) هـ لقد عُمّرت أسماءُ - رضي الله عنها - زمناً طويلاً حتى بلغت مائة عامٍ وزيادةً ، ولم يسقط لها سنٌ ، ولم يُنكر لها عقلٌ ، وكفَ بصرها بعد ما بلغت من الكبر عتياً فصبرتْ واحتسبتْ لتنالَ أجرَها من الله جل وعلا. عن أنس - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الله عز وجل قال: (إذا ابتليتُ عبدي بحبيبتيه فصبرَ عوضتهُ منهما الجنةَ). [رواه البخاري]. وعن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: كنت مرة في أرض أَقْطَعَها النبيُّ صلى الله عليه وسلم لأبي سلمة والزبير في أرض بني النضير. فخرج

الزبير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولنا جار من اليهود ، فذبح شاة فطُبختْ فوجدتُ ريحها فدخلني ما لم يدخلني من شيء قط ، وأنا حامل بابنتي خديجة فلم أصبر ، فانطلقتُ فدخلتُ على امرأة اليهودي أقتبس منها ناراً لعلها تطعمني وما بي من حاجة إلى النار. فلما شممت الريح ورأيته ازددت شرهاً فأطفأته ، ثم جئت ثانياً أقتبس. ثم ثالثة ، ثم قعدتُ أبكي وأدعو الله. فجاء زوج اليهودية فقال: أدخل عليكم أحد؟ قالت: العربية تقتبس ناراً. فقال: لا آكل منها أبداً أو ترسلي إليها منها. فأرسل إليَّ بقدحة – يعني غَرْفَة – فلم يكن شيء في الأرض أعجب إليَّ من تلك الأكلة. ورُغم فقر الزبير فقد كانت أسماءُ امرأةً سخيةَ النفس ذات جودٍ وكرمٍ ، باذلةَ اليد ، فكانت تقول لبناتها وأهلها : (أنفقنَ وتصدقنَ ولا تنظرنَ الفضل ، فإنكنَ إذا انتظرتنَ الفضلَ لم تفضُلنَ شيئاً ، وإن تصدقتن لم تجدن فقده). وقال ابنُها عبدُ الله - رضي الله عنه -: ما رأيت امرأةً أجودَ من عائشةَ وأسماء ، وجودهما مختلفٌ ، أما عائشةُ – رضي الله عنها - فكانت تجمع الشيءَ إلى الشيء حتى إذا اجتمع عندها وضعته مواضعه ، وأما أسماءُ فكانتْ لا تدَّخر شيئاً لغدٍ. وعن أسماءَ - رضي الله عنها - قالت: (قلت يا رسول الله: ما لي مالٌ إلاَّ ما أدخلَ عليَّ الزبير أفأ تصدق؟!) ، قال: (تصدَّقي ولا توعي فيوعى عليك). (رواه الشيخان). والإيعاء: جعل الشيء في الوعاء ، وأصلُه الحفظ والإيعاء ؛ أي: لا تمنعي ما في يدك ، فتنقطعَ مادةُ بركةِ الرزق عنك فإن مادة الرزق متصلةٌ باتصال النفقة ، ومنقطعةٌ بانقطاعها. قال النووي- رحمه الله -: (معناه الحثُ على النفقةِ في الطاعةِ ، والنهي عن الإمساك والبخل). من أجل ذلك كله في مناقب أسماء وخاصة ذكرها غيرة زوجها الزبير عليها ، كتبتُ هذه القصيدة ، وجعلتُ عنوانها جواب أسماء الفاضلة العظيمة الجليلة: (فذكرتُ غيرة الزبير!). ذلك أني لم أجد أروع منه.)

بُوّئـــتِ - فـــي (دار الســـلام) - مَقامـــا ورُزقـــتِ - فيهـــا - بهجـــة ووئامـــا

وملائـــكُ الـــرحمن جـــاءتْ تحتفـــي تُلقِـــي عليـــكِ تحيـــة ، وســـلاما

وحبـــاكِ رب النـــاس خيـــرَ عطائـــه يـــا مَـــن وَلاؤكِ - للحليـــل - تســـامى

لمّـــا قـــرأتُ القـــولَ هـــذا شـــدّني وغـــدا الثنـــاءُ - علـــى الفعـــال - لزامـــا!

(أســـماءُ) خصّـــي - بالرّشـــاد - نســـاءنا إذ لـــيس يَخشـــى جُلهـــن مَلامـــا!

لمّـــا مَـــرقن مِـــن التعفـــف والحَيـــا والناصـــحُ المِقـــدامُ مَـــلّ كلامـــا

والغيـــرة انتحـــرتْ ، فســـادتْ جُـــرأة وغـــدتْ أمـــاراتُ الحيـــاء حُطامـــا

والنـــارُ شـــبّت فـــي المـــدائن والقـــرى وشُـــواظها أمســـى لظـــىً وضِـــراما!

والـــدارُ قـــد جُرفـــتْ بســـيل عـــارمٍ والســـيلُ عـــمّ حرائـــراً وكِرامـــا!

مـــا هـــذه الفوضـــى؟ ومـــا هـــو حـــدّها؟ إنـــي لأرجـــو للضـــياع ختامـــا

هـــذا التهتـــكُ والســـفولُ كِلاهمـــا بهـــوى التســـاهل والتبـــذل ســـاما

والفتنـــة انتشـــرتْ ، وســـادت ريحُهـــا والعَـــفّ ـ مِـــن هـــول الفســـاد ـ انضـــاما

(أســـماء) تـــذكرُ مِـــن شـــهامة بعلهـــا مـــا يجعـــل البعـــلَ التقـــيّ هُمامـــا

حفظتـــه لمّـــا غـــاب حفـــظ تقيـــةٍ ترعـــى الـــذمار ، وتُعْظِـــمُ الإســـلاما!

وتـــذكرتْ مـــا قـــد يعكّـــرُ صَـــفوه وهـــي التـــي ـ عـــن ذاك ـ لا تتعـــامى

قاســـت ، وإن يـــكُ خـــاب كـــل قِياســـها فعـــلامَ رفـــضُ ســـخا النبـــي؟ علامـــا؟

لكنهـــا احتاطـــت لغيْـــرة زوجهـــا كـــيلا تُســـبّب جَفـــوة ، وخِصـــاما

للهـــم أكرمْهـــا ، وأعظـــم أجرَهـــا واجعـــلْ لهـــا ـ فـــي المحْســـنات ـ مقامـــا

سابقة غير معهودة

(ذهبت هذه الموفقة إلى مصلى النساء لتصلي العشاء في جماعة. في حين ذهب زوجها للصلاة مع الرجال في مُصلاهم الذي يفرقه عن مصلى النساء جدار واحد! فلما انتهت الصلاة كانت أسبق إلى الخروج منتظرة زوجها! وبينما هي في الطريق إلى السيارة ، فإذا برجل تعرفه ويعرفها ، ولكن حال الحجاب دون معرفتها الآن ، إذ لم يكن يبدو منها سوى جلبابها الظاهر فقط. فإذا به يخرج عن وقار صلاته وكأن هذه الصلاة لم تأمره بمعروف هو غض البصر عن محارم الله ، ولم تنهه عن منكر هو النظر المحرّم للأجنبيات! وطفق يناديها ويطلب إليها أن تستقل معه سيارته! وتعجبتْ هذه الصالحة من جرأته العجيبة الوقحة السيئة المسيئة التي لم يكن لها أبداً عشر معشار مبرر واحد! إنها لو كانت متهتكة سافرة فلربما كان هناك ما يدعوه إلى مغازلتها على منهاج الجاهلية وشِرعتها طبعاً. فراحت المرأة تستغفر الله لمّا رأت هذه الجرأة الوقحة ، وعاينت هذا السلوك الغريب الشاذ. ويزيد حبات الطين بلة أنه كان قد خرج لتوّه من المسجد حيث الصلاة والتسبيح والذكر! ولم يكن قد خرج من طبلخانة أو خمارة أو بار. وأنكرتِ المرأة سمعها وبصرها مما تسمع من الكلمات البذيئة السخيفة ، وترى من السابقة غير المعهودة بالمرة! إذ الذين يخرجون من الخمارات والبارات والطبلخانات يستحون ولو تكلفاً وتصنعاً من الأخوات المؤمنات! فكان أمراً غريباً أن يجترئ هذا المصلي على ما يتورع عنه أهل الفجور! فأنشدت هذه القصيدة أتخيلها تعتب عليه فعلته وتستنكرها وتستهجنها وتدعوه للتوبة! وتلومه وتوبخه من أن مثلها كانت تدخر مثله ليذود عنها إن تعرض لها سفيه من السفهاء أو فاسق من الفساق بمثل ما تلفظ به! فكيف إذ مارس هو دور الفاسق أو السفيه؟ إنها حقاً سابقة غير مألوفة وواقعة غير مبررة ولا حتى في منهاج الجاهلية!)

أكـــــادُ أكَـــــذب هـــــذا الخبـــــرْ! فهـــــل أخطـــــأت مُقلتـــــاي النظـــــرْ؟

وهـــــل ســـــمعتْ أذنـــــاي الصـــــدى؟ أم الســـــمعُ ممـــــا اعتـــــراه انتحـــــر؟

وهـــــل خـــــاننـي الـــــوعي مســـــتكثراً علـــــيّ الـــــذي قـــــال هـــــذا الأشـــــر؟

حسِـــــــبتك مســـــــتعففاً مؤمنـــــــاً تخـــــاف مـــــن القـــــاهر المقتـــــدر

وتعبـــــدُ رب الـــــورى موقنـــــاً ... بمـــا عنـــده مـــن جميـــل الأجُـــر

تصـــــلي وتُحســـــنُ أن تتقـــــي ... ولســـت كمـــن بالمعاصـــي جهـــر

وتـــدعو إلـــى الله عبـــداً عصـــى ... وتتلـــو الكتـــاب لكـــي يزدجـــر

وترعـــى الـــذمار ، وتحمـــي الحمـــى ... وتصـــدعُ بـــالحق بـــين البشـــر

وتـــأمر بـــالعُرف أهـــلَ الهـــوى ... ببرهانـــك الواضـــح المعتبـــر

وتنهـــى الخلائـــق عـــن منكـــر ... ولســـت بإتيانـــه تنبهـــر

وخابـــت ظنـــوني التـــي خِلتهـــا ... تصـــحّ بمـــن – للهُـــدى - يفتقـــر

وخلفنـــي الظـــن فـــي حَيـــرةٍ ... وهاجـــت همـــومي ، وحـــل الضـــجر

إذا خـــرج العبـــدُ مـــن مســـجدٍ ... وصـــلى ، وبعـــد الصـــلاة ذكـــر

وأنصـــت حينـــاً ، وحينـــاً تـــلا ... أمـــا كـــان أولـــى بـــأن يَـــذّكر؟

ولكـــن تجـــاوز فـــي خِســـةٍ ... وغـــازل مستأنســـاً بالســـمر

ونـــادى ، فلـــم أكتـــرثْ بالنـــدا ... يريـــد الحقيـــر قضـــاء الـــوطر

فأنشـــأ يُغـــري بأموالـــه ... فهـــل يتحمّـــل مـــسّ ســـقر؟

فغلقـــتُ أبـــواب ســـيارتي ... لكـــيلا أصـــاب بـــأدنى خطـــر

وطـــاوع إبليسَـــه راغنـــاً ... فـــأرجع – عبـــر الزجـــاج – البصـــر!

فأبـــديتُ رفضـــي لمـــا يرتجـــي ... وأســـدلتُ – خلـــف الزجـــاج - الســـتر

وأســـألُ: مـــاذا دهـــى عقلـــه؟ ... غـــويٌ هـــو العبـــدُ إمـــا فجـــر!

إذا كـــان هـــذا هـــو (المبتـــدا) ... فيـــا ســـوأتاه لقـــبح (الخبـــر)!

كِلانـــا بـــرب الســـما مـــؤمنٌ ... ومـــن أســـرةٍ عفـــةٍ ينحـــدر

كِلانـــــا يُحكّـــــم شـــــرع الهُـــــدى ولـــــيس - بأهوائـــــه - ينبهـــــر

دع الفســـــقَ يُـــــودي بأصـــــحابه وبالشـــيب - يـــا صـــاح - فلتنزجـــر

صـــــحابك بـــــالموت قـــــد جُنـــــدلوا ودونـــــك أجـــــداثهم ، فلتـــــزر

ألا إنهـــــم قـــــد قضـــــوْا نحـــــبهم وأنـــــت – علـــــى دربهـــــم - بـــــالأثر

فأقصـــــرْ وتـــــب ، ثـــــم أحســـــنْ تفـــــز وإن – إلـــــى ربـــــك - المســـــتقر

يُنبـــــأ كـــــل امـــــرئ مـــــا أتـــــى فراجـــــع ضـــــميرك كـــــي تبتشـــــر

نصـــــحتك – إي - شـــــاهدي ربنـــــا ودمعـــــي – علـــــى وجنتـــــيّ - ينهمـــــر

غيرة القلب

(نظرتُ إلى إحدى التسجيلات الإسلامية في أيام العشر الأول من ذي الحجة ، وقد أغلقتْ وما عادت تقوم بدورها الرائد في دعوة الناس. فسألتُ الناس فأخبرت بأن أحد العملاء المرتزقة الذين يأكلون بالدعوة ، فتحملهم وهو عبء جد ثقيل عليها ، وقد سعى ذلك العالة المرتزق في إغلاق هذه التسجيلات المباركة بدون أدنى وجه حق له في ذلك. فليتحمل المرتزق دعاء المسلمين عليه في أيام ذي الحجة وحتى يوم عرفة المبارك الميمون. وأنا أعجب كيف يتقرب عبد إلى ربه بمثل هذا العمل في أيام ذي الحجة؟ إنه الموت الذي يتمكن من القلوب عندما تعبد الدنيا والمال من دون الله عز وجل. على حين كنتَ ترى محلات الفيديو الجاهلية عن اليمين وعن الشمال! هذه التسجيلات تبيع ولا حرج. فغرتُ بقلبي ثم ترجمتُ غيرة قلبي نفثة بهذه القصيدة. كتب أحمد أمين عن التضحية فكان مما قال: (ليس مظهر التضحية مقصوراً على الجنود في مواقف القتال؛ فليس هذا إلا مثلاً عالياً من أمثلة التضحية ، ولكن هناك أمثلتها العديدة في الحياة اليومية لكل فرد ؛ فالذي يتنازل عن لذته الفردية الضيقة ؛ للمصلحة العامة الواسعة يكون مُضَحِيَّاً على قدر ما بذل ، والموظف ينال شيئاً من العناء ؛ لراحة الجمهور مُضَحٍّ ، والمدرس يبذل أقصى جهده في إعداد درسه وإيصاله إلى طلبته مُضحٍّ ، والغني يتنازل عن بعض لذائذه لخير الناس مُضحٍّ ، والمزارع يرعى حال فلاحيه مُضحٍّ. وعلى قدر انتشار هذه الروح في الأمة يكون مقدار رُقِيِّها ونجاحها ، ولا تفلح أمة يبحث أفرادها عن لذائذهم الشخصية فقط ، مهما حسن تشريعها وصلح قادته ، ما دام كل فرد لا ينظر إلا إلى شخصه).هـ. والداعية الصادق من أعظم المضحّين حقاً بحظوظ نفسه من أجل المصلحة العامة!)

غـــــار القلـــــبُ علـــــى شـــــرعتهِ ... حاربهـــــــا أحـــــــدُ المرتزقـــــــة

والـــــنفسُ بكـــــتْ مِـــــن فعلتـــــه ... وغـــــدتْ فـــــي البلـــــوى مُحترقـــــة

خلفهـــــــا جـــــــرزاً بلقعـــــــة ... حتـــــى العُـــــرفُ النـــــذلُ اخترقـــــه

كانـــــت تزجـــــي الخيـــــر بهيجـــــاً ... واليـــــومَ انطرحـــــتْ مُختنقـــــة

وبهـــــا كـــــان الـــــزرعُ بهيـــــاً ... وهـــــي الآن كمثـــــل الزلقـــــة

حطـــــمْ ربـــــي مـــــن عطلهـــــا واتهـــــم الصـــــفوة بالســـــرقة

تلـــــبسُ ثـــــوب دعـــــاة التقـــــوى مصـــــطحباً يـــــا وبْـــــش الشـــــفقة

تأكـــــل بالإســـــلام رضـــــيّاً تطلـــــب ممـــــن حضـــــر الصـــــدقة

أنـــــت بـــــرئٌ مِـــــن دعوتنـــــا وهْـــــي بمثلـــــك تحيـــــا قلقـــــة

اخلـــــعْ ثـــــوبَ الـــــدعوة ، واهـــــزلْ وتمنطـــــقْ ، وارقـــــصْ (يـــــا فرَقـــــة)

غيرة عليكِ ليس إلا!

(دالي فتاة امريكية أسلمتْ منذ ثلاث أعوام ، وتزوجتْ من مسلم باكستاني ، كان قد شرع في تعليمها اللغة العربية معه على يد معلم يجيد الإنجليزية والعربية. وعندما أتمّ المعلم دروسه وقررت دالي العودة إلى بلادها مع زوجها أهدت المعلم حاسوباً محمولاً كان خاصاً بها. فإذا به يجد عليه بعض أسرار خاصة بها أيام كانت مشركة لا تدين دين الحق. فمحاها غيرة عليها واحتراماً لحُرمتها فقد أسلمتْ. وهذه هي طبيعة الإسلام عندما تخالط حقيقته القلب ، وتتجلى حقيقته للعقل ، ويتغلب جوهره في الضمير ، إنه في هذه الأحوال ينقلب قوة فاعلة وطاقة بناءة ، لإيجاد فرد مؤمن حقاً يشعر باستعلاء الإيمان والإسلام ، وهو يتعامل مع هذه الجاهلية المعاصرة الجهلاء. إنه يحقق قول الله عز وجل: (يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأت الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلةٍ على المؤمنين أعزةٍ على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم) ، وقوله تعالى: (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم) ، وقول النبي – عليه الصلاة والسلام –: (مثل المؤمنين في توادّهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد ، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر). وكما يقول شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمة الله عليه -: (المؤمن للمؤمن كاليدين تغسل إحداهما الأخرى). وهذا الذي حدث مع ذلك المعلم بالضبط ، عندما اكتشف هذه الأشياء التي تشين أختاً له في الإسلام ستر عليها ابتغاء وجه الله ، راجياً منه سبحانه الأجر والمثوبة. ستر عليها وهي من قبيلة غير قبيلته ، ومن عائلة غير عائلته ، ومن دولة غير دولته ، ومن قارة غير قارته ، وتتكلم بلغة غير لغته ولغة قومه ، إنما كان ستره عليها منبثقاً من لا إله إلا الله ومتفرعاً من شجرتها الطيبة ، فعل ذلك غيرة عليها ، إذ الإسلام جعلها أختاً في العقيدة والتوحيد ، يشينه في الناس ما يشينها ، ويرقى به فيهم ما يرقى بها ، ومن هنا راح يدافع عنها ويستر عليها كما يستر على أخته من أبيه وأمه. (إنما المؤمنون إخوة) فلما حكى لي هذه الواقعة بنفسه وجدتني أحكيها شعراً على لسانه بعدما تخيلتُ وتصورتُ حقيقة هذه الوشيجة الإيمانية التي تتضاءل عندها كل الوشائج ، وتتهاوى عندها كل رابطةٍ جاهليةٍ مَقيتة ومن هنا انفعلتُ ووجدتني أنشد من البحر البسيط وقافية اللام أقول معتزاً بها وراجياً ما عند الله تعالى لها:)

عليـــكِ أرجـــو إلهـــي حَـــط أثقـــالي مســـتعففاً - فـــي البرايـــا - هـــانئ البـــالِ

أرجـــو لـــكِ الخيـــر ، مهمـــا كنـــتِ نائيـــة ... أعانـــــكِ الله فـــــي حِـــــل وتِرحـــــال

وثبّـــــت الله إيمانـــــاً خصِصْـــــتِ بـــــه ... وصـــــانكِ الله عـــــن سَـــــهو وإهمـــــال

وعشـــتِ يـــا أختُ فـــي عِـــز وفـــي شَـــرفٍ ... ولا أذاقـــــكِ ربـــــي ســـــوء أحـــــوال

لمّـــا رأيـــتُ الـــذي خلفـــتِ ضـــقتُ بـــه ... وقلـــتُ: زلـــت ، لـــذا أمســـيتُ يُرثـــى لـــي

إن الـــذي ضـــمّه الحاســـوب مِـــن صُـــور ... تُـــزري بصـــالحةٍ فـــي وضـــعها الحـــالي

ماضـــــيكِ هـــــذا متاهـــــاتٌ مُشـــــتتة ... تُفضِـــي إلـــى شـــر غايـــاتٍ وأعمـــال

والجاهليـــــة خطـــــتْ درب ضـــــائعةٍ ... وكبلتهـــــا بأصـــــفادٍ وأغـــــلال

وجنـــدت - مِـــن غـــواة النـــاس - شـــرذمة ... حتـــى تقـــودَ لهـــا عقـــولَ أجيـــال

فكنـــتِ صـــيداً لمَـــا صـــاغوه مِـــن خطـــطٍ ... ومِـــن أســـاليبَ تســـبي العاشـــقَ الســـالي

تـــابعتِهم فـــي الـــذي خطـــوه زاعمـــة ... أن الســـعادة فـــي تـــزيين محتـــال

ومـــا تســـاءلتِ عمّـــا يرتجـــي غجـــرٌ ... مِـــن المُجـــون لـــه رهيـــبُ أهـــوال

وعـــن فجـــور غـــزوْا بـــه شـــبيبتنا ... وعـــن ضـــياع شـــديدِ الوَقـــع قتـــال

وعـــن جـــرائمَ فـــي أصـــقاعنا ارتُكبـــتْ ... أودتْ بـــــدُور وآنـــــامٍ وأمـــــوال

وخرّبـــوا دُورَهـــم هـــذي بمـــا صـــنعوا ... وكـــم يســـودُ الفنـــا بكيـــدِ جُهـــال!

أختـــاه فلتـــدْركي مكـــرَ الألـــى كفـــروا ... إذ يمتـــــرون بإدبـــــار وإقبـــــال

حاســـوبُكِ اليـــوم قـــد نضّـــرتُ صـــفحته ... حتـــى يكـــون لـــه وفيـــرُ إجـــلال

أغـــارُ جـــداً علـــى أختٍ مباركـــةٍ ... حظيـــتُ منهـــا بتكـــريمٍ وإفضـــال

محـــوتُ كـــل الـــذي عاينـــتُ مُحتســـباً ... أجـــري العظـــيمَ لـــدى ذي الطـــول والنـــال

أمانـــة هـــذه الأســـرارُ فـــي عُنقـــي ... طمســـتُها مُنقـــذاً مِـــن مِحنـــةٍ (دالـــي)

مَحوْتهـــا أبتغـــي مرضـــاة مَـــن خشـــعتْ لـــــــه البرايـــــــا بإخبـــــــاتٍ وإذلال

أرجـــــو بـــــذلك عنـــــد الله مَكرُمـــــة بهـــا أحقِـــقُ - فـــي دنيـــايَ - آمـــالي

بهـــا أريـــدُ - مـــن الـــرحمن - مَغفـــرة لكـــل ذنـــب لـــه عَتـــيّ أثقـــال

فهرست القصائد & مسرد موسيقي – (الغيرة غير القاتلة)

مسلسل	عنوان القصيدة	البحر	القافية	الصفحة
1	فذكرتُ غيرة الزبير!	الكامل	ووئاما	2
2	سابقة غير معهودة	المتقارب	النظرْ	6
3	غيرة القلب	المتدارك	المرتزقة	9
4	غيرة عليك ليس إلا!	البسيط	هانئ البال	11

تم بحمد الله وتوفيقه وعنايته ورعايته إتمام (الغيرة غير القاتلة)

نبذة عن أحمد على سليمان عبد الرحيم

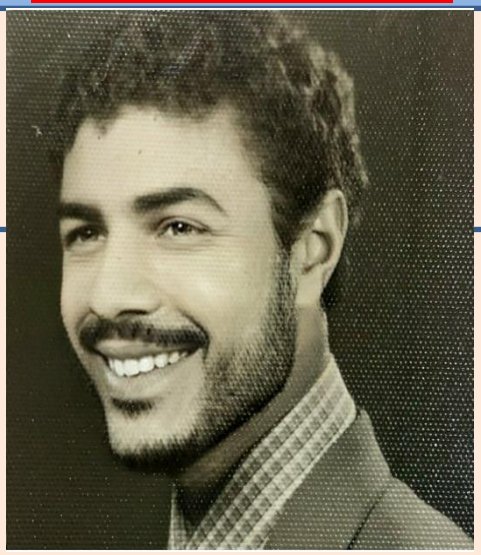

(الشاعر والكاتب والناقد / أحمد علي سليمان عبد الرحيم ، ولد في جمهورية مصر العربية - محافظة بورسعيد - تقاطع شارعي روس وأسوان ، في يوم 15 / 10 / 1963م. تخرّج في كلية الآداب – قسم اللغة الإنجليزية - جامعة المنصورة - مايو عام 1985م. والشاعر بدوي صَعيديٌ قح أباً وجداً وأعماماً من بيت خليفة - الكولة - مركز أخميم - محافظة سوهاج. يدعو في أدبه إلى القيم والأخلاق والمبادئ بوسطية ودليل! وهو معلم لغة إنجليزية - لم يُقدمه للناس أحد! وإنما قدمه أدبه وشعره ونثره ونقده بالحسنى - بتوفيق الله – سبحانه وتعالى -!

ويمكننا إجمال الدواوين والقصائد والمجموعات الشعرية والكتب في هذه القائمة:

أولاً: الدواوين الشعرية

1 – نهاية الطريق: (ديوان شعر).
2 – عزيز النفس: (ديوان شعر).
3 - سويعات الغروب: (ديوان شعر).
4 – القوقعة الدامية: (ديوان شعر).
5 - ترنيمة على جدار الحب: (ديوان شعر).
6 – الأمل الفواح: (ديوان شعر).
7 – من وحي الذكريات (1): (ديوان شعر).
8 – الصعايدة وصلوا: (ديوان شعر).
9 – ذل الجمال: (ديوان شعر).
10 – ماسحة الأحذية: (ديوان شعر).
11 – دموع التصبر: (ديوان شعر).
12 – عتاب وشكوى: (ديوان شعر).
13 – فأعِضُّوه ولا تكنوا: (ديوان شعر).
14 – الشعر مسبحتي وتغريدتي: (ديوان شعر).
15 – غادة اليمن: (ديوان شعر).
16 – عزة الخير: (ديوان شعر).
17 – منار الخير: (ديوان شعر).
18 – غربة وحَربة وكُربة: (ديوان شعر).
19 – الطبيبتان: (ديوان شعر).
20 – عجبتُ من قدرة الله تعالى: (ديوان شعر).
21 – أعلام الأرض المقدسة: (ديوان شعر).
22 – كالقابض على الجمر: (ديوان شعر).
23 – من وحي الذكريات (2): (ديوان شعر).
24 – خانك الغيث: (ديوان شعر).
25 – الشعر رحمٌ بين أهله: (ديوان شعر).
26 – وداعاً أيها القريض!

ثانياً: الكتب الأدبية والنقدية

1 - قراءة أسلوبية في شعر الصحابي الجليل المخضرم: حسان بن ثابت الأنصاري (رضي الله تعالى عنه).
2 – قراءة أسلوبية في شعر أحد أغربة الجاهلية: عنترة بن شداد العبسي.
3 - السيرة والمسيرة (دراسة نقدية لحياة التابعية الأميرة: زبيدة بنت جعفر بن المنصور) (رحمها الله).
4 - ترجمة الشاعر أحمد علي سليمان عبد الرحيم.
5 – ثلاثمائة سؤال وجواب في سيرة النبي – صلى الله عليه وسلم -!
6 – إن من الشعر حكمة! (مجموعة من الأبيات الشعرية لآخرين تأثرتُ بها في حياتي العملية والعلمية)

ثالثاً: القصائد الشعرية ذات الشأن

1 – الشاعر ليس نبياً ليكون شعره وحياً!
2 – القاتل البطيء (التدخين)
3 – بين شوقي وحافظ!
4 – ثاني اثنين إذ هما في الغار
5 – عُمَير بن وهب الجمحي – رضي الله عنه -.
6 – لو كان له رجال! (سيرة الحاجب المنصور)
7 – من أجل زوجي!
8 – هشام الشريف (القاضي المصري الرحيم)
9 – فرانك كابريو (القاضي الأمريكي الرحيم)
10 – يا ليل الصب متى غده! (معارضة للقيرواني)
11 - يزيد بن معاوية (ما له وما عليه)
12 – رباعيات الخيام اليمنية (معارضة لعمر الخيام)
13 – ابتسم! (معارضة لإيلياء أبو ماضي)
14 – إبراهيم مصطفى صديقاً وصهراً
15 – أبو غياث المكي – رحمه الله –
16 – أتيناكم! أتيناكم!
17 – أحمد الجدع مؤرخاً وشاعراً ونحوياً وناقداً
18 – أستاذي قال لي! (عريف الكُتاب – رحمه الله -)
19 – قراءة في أوراق الماضي (القصيدة الوحيدة من شعر التفعيلة)
20 – أسماء الله الحسنى
21 – الآن طاب الموت (السلطان سليمان القانوني)
22 – التلون أخو النفاق من الرضاعة
23 – موقع (الديوان) منتجع الشعراء
24 – (الزاهية) تحدثنا عن نفسها
25 – أبجديات شعرية
26 – الشعر رحِمٌ بين أهله
27 – الله يرحمُ مُزنة
28 – رسالة شعرية إلى أم يوسف
29 – امتَهنوا فما امتُهنوا! (علماء السلف رحمهمُ الله)
30 – تراني عندما أرى لحيتك!
31 – لا فضّ فوك يا دكتور بدر العتيبي!
32 – بُردة أبي بكر الصديق – رضي الله عنه –
33 – بردة عائشة بنت أبي بكر الصديق – رضي الله عنهما –
34 – بردة عثمان بن عفان – رضي الله عنه –
35 – بردة علي بن أبي طالب – رضي الله عنه –
36 – بردة عمر بن الخطاب – رضي الله عنه –
37 – بردة فاطمة بنت محمد – رضي الله عنها –
38 - بكائية إسماعيل علي سليم (فقيد التربية والتعليم)
39 – نعم الميّت ، ونعمت المِيتة! (رثاء فقيد الأزهر الشريف)

40 – تحية رقيقة إليك يا غدير!
41 – تحية أهل الشعر في جروب (أهل الشعر)
42 – تغير الحال أم الخال؟!
43 – تلميذي البار شكراً!
44 – تيس يرث نعجة! (جيء به محللاً فورثها)
45 – ثلاثة أقمار وأنت رابعتهن! (رؤيا عائشة)
46 – جاز المعلم وفه التبجيلا! (معارضة لشوقي)
47 – حادي القلوب (ظفر النتيفات)
48 – حبيبتي أقبلتْ! (معارضة لجاءت معذبتي لابن الخطيب)
49 – حرامية الشعر!
50 – حنين القلب (رثاء الشيخ عبد الباسط عبد الصمد)
51 – حنين بقلبي (معارضة للعشماوي)
52 – خانك الغيث (معارضة للسان الدين بن الخطيب)
53 – رثاء الدكتور الشربيني أبو طالب (معارضة لشوقي)
54 – رثاء الحاجة فاطمة (أم زكريا مجاهد)
55 – رسالة إلى دائنة!
56 – رضيعة الحاوية (رماها أبوها رضيعة فنفعته في كبره)
57 – رفقاً بنفسكِ يا صاحبة الدموع (عائشة – رضي الله عنها -)
58 – رفيدة بنت سعد الأسلمية – رضي الله عنها –
59 – سلطان المجنوني (رائد القصة الهادفة)
60 – سمية بنت خياط – رضي الله عنها –
61 – سنسافر أنا والكتب (عبد الرشيد صوفي)
62 – ضحية تعتب على قاتلها (بعد استشراء ظاهرة قتل البنات)
63 – طبت حياً وميتاً يا أبتاه!
64 – طبت حياً وميتاً يا رسول الله!
65 – طبيب الغلابة (الدكتور محمد المشالي – رحمه الله -)
66 – ظلم الشقيقتين (كفلهما صغيرتين وخذلتاه في الكبر)
67 – عاشقٌ عزيز النفس (معارضة لقصيدة نزار قباني: يا من هواه)
68 – موقع (عالم الأدب) مأوى الشعراء
69 – عجبتُ للنذل
70 – عجبت من قدرة الله تعالى! (معارضة لقصيدة: عجبتُ لا تنتهي)
71 – غادة اليمن (معارضة لغادة اليابان لحافظ)
72 – وربما حار الدليل!
73 – يا جارة الوادي اليمنية (1 & 2) (معارضة لشوقي)
74 – لصوص القريض
75 – لقاؤنا في المحكمة
76 - لوعة الرحيل
77 - مسألة كرامة (تحويل (تبيني صدق لحامد زيد) إلى العربية الفصحى)
78 – كفى تبرجاً وقبحاً (معارضة لقصيدة: أفوق الركبتين للخوري)
79 – مصابيح الدجى (علماء السلف – رحمهمُ الله -)

80 – مكتبة نور مأوى الأدباء والعلماء والشعراء
81 – منار الخير (هدية لجمعية حماية اللغة العربية)
82 – ميلاد أمة بميلاد نبيها (معارضة لقصيدة شوقي: ولد الهدى)
83 – هذا بعض ما أعيش! (معارضة لقصيدة الأميري: أين الضجيج؟)
84 – الأطلال اليمنية (1 & 2) (معارضة لقصيدة الأطلال لإبراهيم ناجي)
85 – الكائنات الفضائية!

رابعاً: المجموعات الشعرية الموضوعية

1 – الغربة سلبيات وإيجابيات
2 – إلى هؤلاء أتكلم!
3 - آمال وأحوال
4 – أمتي الغائبة الحاضرة
5 – أنات محموم وآهات مكلوم
6 – أوبريت هيا إلى العمل (أوبريت غنائي للأطفال)
7 – تحية شعرية والرد عليها
8 – رمضان شهر الخير والبركة
9 – عندما لا نجد إلا الصمت
10 – يا أماه ويا أختاه كفا الدمع!
11 – بيني وبينك!
12 – تجاذبات مع الشعر والشعراء
13 – دموع الرثاء وبكاء الحُداء (1 & 2)
14 – رجالٌ لعب بهمُ الشيطان
15 – رسائل سليمانية شعرية
16 – شخصيات في حياتي! (1 & 2)
17 – شرخ في جدار الحضارة
18 – شريكة العمر هذي تحاياك! (أم عبد الله)
19 – ضدان لا يجتمعان: الشهامة والنذالة (1 & 2&3)
20 – عندما يُثمر العِتاب
21 – فمثله كمثل الكلب!
22 – قصائد لها قصص مؤثرة (1 : 10)
23 – كل شعر صديق شاعره
24 – مساجلات سليمانية عشماوية
25 – مراودة ومعاندة (بين نذل وزوجة أخيه المسافر)
26 – الأميرة زبيدة بنت جعفر بن المنصور – رحمها الله –
27 – الزاهية تحدثنا عن نفسها (مسرحية شعرية من عشرة فصول)
28 – الشهادة خيرٌ من النفوق!
29 – الصبر تِرياق العلل والداءات
30 – الصعيد مهد المجد والسعد
31 – الضاد بين عدو وصديق
32 – العيد السعيد جائزة الله تعالى
33 – الغربة دُربة على الطريق

34 – الغيرة غير القاتلة
35 - القصيدة ابنتي
36 – اللغة العربية وصراع اللغات
37 – اللقيط بريءٌ لا ذنب له!
38 – المال والجمال والمآل
39 – المشاكل الزوجية توابل الحياة (1 & 2)
40 – المعلم صانع الأجيال
41 – الوحدة بر الأمان (مسرحية من فصل واحد)
42 – اليُتْم غنمٌ لا غرم
43 – أمومة وأمومة
44 – أهازيج بين الشعر والشاعر
45 – أهكذا تكون الصداقة يا قوم؟!
46 – أهكذا يُعامَل الشقيقُ يا هؤلاء؟!
47 – بين الفتنة والبطنة!
48 – بين هندٍ وزيد!
49 – جيران وجيران!
50 – رب ارحمهما كما ربياني صغيرا! (شاعر يرثي أبويه)
51 – عزة الخير (أم عبد الله)
52 – فداك أبي وأمي ونفسي يا رسول الله!
53 - قصائدي القصيرة المشوقة (1 & 2)
54 – مدائح إلهية شعرية
55 – اليمن في شعر أحمد علي سليمان عبد الرحيم
56 – البُردات الشعرية السليمانية
57 – عيون الدواوين السليمانية
58 – معارضات سليمانية شوقية (معارضاتي لشوقي)
59 – المعارضات الشعرية الكاملة (معارضاتي لبعض الشعراء) (1&2&3)
60 - مقدمات وإهداءات شعرية
61 – من أزاهير الكتب
62 – من الأجوبة المُسكتة المُفحمة
63 – من أناشيد الأفراح
64 – نحويات شعرية
65 – نساء صَقلتهن العقيدة
66 – نساءٌ لعب بهن الشيطان
67 – وتبقى الحقيقة كما هي!
68 - وصايا شعرية!
69 – أم المؤمنين عائشة في شعر أحمد علي سليمان
70 – النفس في شعر أحمد علي سليمان
71 – الأندلس في شعر أحمد علي سليمان
72 – الحجاج في شعر أحمد علي سليمان
73 – الدنيا في شعر أحمد علي سليمان
74 – الصحابة في شعر أحمد علي سليمان (1&2)
75 – العثمانيون في شعر أحمد علي سليمان

76 – المنشدون في شعر أحمد علي سليمان
77 – علماء السلف في شعر أحمد علي سليمان
78 - علماء الخلف في شعر أحمد علي سليمان
79 – رسائل شعرية لمن يهمه الأمر
80 – ماذا قال لي شعري؟ وبم أجبته؟
81 – مواقع متفردة لهمم مغردة!
82 – المرأة في شعر أحمد علي سليمان 1 & 2 & 3
83 – التوبة في شعر أحمد علي سليمان
84 – الحجاج في شعر أحمد علي سليمان
85 – أبو بكر الصديق في شعر أحمد علي سليمان
86 – نصيب طلابي من شعري
87 – حضارة البِطنة لا الفِطنة
88 – إحقاقاً للحق وإظهاراً للحقيقة 1 & 2
89 – لا ينبغي أن ننخدع بلحن القول!
90 – الإدمان ذلك الشبح القاتل!
91 – دعاة الحق في شعر أحمد علي سليمان
92 – المرتزقة في شعر أحمد علي سليمان
93 – القرآن الكريم في شعر أحمد علي سليمان
94 – وترجون من الله ما لا يرجون
95 – قرية ظفر في شعر أحمد علي سليمان
96 – الفاروق عمر في شعر أحمد علي سليمان
97 – الإسلام في شعر أحمد علي سليمان
98 – صنائع المعروف تقي مطارق السوء! (1&2&3)
99 – الموت في شعر أحمد علي سليمان
100 – لماذا؟
101 – (لا) كلمة لها وقتها!
102 – هارون الرشيد في شعر أحمد علي سليمان
103 - أخرْتُ عمّنْ هان رد سلامي! (معارضة لحمزة شحاته)
104 - العشق في شعر أحمد علي سليمان
105 - الحكمة في شعر أحمد علي سليمان (1&2&3)
106 – أين؟!
107 – الحب في شعر أحمد علي سليمان
108 – القلوب في شعر أحمد علي سليمان
109 - الشعر والشعراء في شعر أحمد علي سليمان (1&2)
110 - الطب والأطباء في شعر أحمد علي سليمان
111 – أيومة إلى الأبد!
112 – شتان بين البر والعقوق
113 – الملك والأميرة!
114 - عنوسة مع سبق الإصرار والترصد
115 – الظلم والظالمون في شعر أحمد علي سليمان
116 - النفاق والمنافقون في شعر أحمد علي سليمان
117 - الطبيعة في شعر أحمد علي سليمان

118 – الأميرات الثلاث!
119 – عندما!
120 - تحايا شعرية سليمانية (1&2&3)

خامساً: الكتب القصصية

شرائح قصصية سليمانية في ثلاثة آلاف قصة وقصة ، مقسمة على ثلاثين جزء ، كل جزء يحتوي على مائة قصة!

سادساً: الكتب الإنجليزية

1. Proofreading Drills (1-12)
2. Reading Drills (1-50)
3. Reading Quizzes (1-111)
4 – Airborn (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
5 - Allied with Green (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
6 - Conversation Skills
7 - Correction Exercise (1-100)
8 - Frederick Douglass (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
9 - Grammar Tasks (1-77)
10 - Harriet Tubman (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
11. Kensuke' s Kingdom (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
12. Punctuation Tasks (1-56)
13. Reorder Quizzes (1-34)
14. Two Legs or One (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
15. Writing Practices (1-76)
16. Eleanor Roosevelt (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
17. Roughing It (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
18. Raymond’s Run – Toni Bambara
19. Clean Sweep (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
20. The Treasures of Lemon Brown (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
21. O' Captain! My Captain! (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
22. The Ransom of Red Chief (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

In addition to hundreds of social essays to enrich the students backgrounds in English and make them love English! & 77 Translation Passages!